**خبر صحفي حول**

# انعقاد الاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية

**(الدوحة: 23 مارس 2013)**

---

انعقد صباح اليوم الاثنين الموافق 24 مارس 2013 اجتماع وزراء الخارجية التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورتها العادية الرابعة والعشرين المنعقدة بالدوحة يومي 26 – 27 مارس 2013.

في بداية أعمال الاجتماع، ألقى معالي السيد هوشيار محمود زيباري وزير خارجية جمهورية العراق رئيس الدورة العادية الثالثة والعشرين للقمة العربية كلمة، تقدم فيها بالشكر والتقدير لدولة قطر لاستضافتها للقمة العربية وعلى حسن التنظيم والإعداد لها، وأشار أن سياسة بلاده الخارجية تقوم على دعم ومساندة جميع الدول العربية في كافة قضاياها المصيرية والتضامن معها ومع الشعوب العربية ومطالبها، وأن العراق سعى خلال رئاسته للقمة لدعم التحولات الديمقراطية للشعوب العربية من أجل تحقيق المطالب التي تتطلع لها، مؤكداً على أهمية القيام بها عبر عملية ديمقراطية وبطريقة سلمية دون المساس بكيان الدولة ومقدراتها. وأشار إلى أن العراق خلال رئاسته للقمة قام بوضع خطة تحرك لتفعيل مقرراتها، من خلال استضافة اجتماعات ومؤتمرات دولية وعربية بعضها نصت عليه مقررات القمة، والبعض الآخر بمبادرة عراقية صبت في اتجاه تفعيل دور الرئاسة في إدارة دفة العمل العربي المشترك.

وفي ختام كلمته قام بتسليم رئاسة الدورة العادية الرابعة والعشرين إلى دولة قطر معبراً عن يقينه بأن رئاستها ستكون فاعلة بما يخدم قضايا الشعوب العربية ويعزز مسيرة التعاون والعمل العربي المشترك والمضي به نحو أفاق أوسع.

وألقى معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية دولة قطر كلمة، رحب فيها بالوفود المشاركة في القمة في بلدهم قطر ووسط أهلهم، ووجه الشكر إلى معالي وزير خارجية جمهورية العراق على جهوده خلال ترأس بلاده للقمة العربية والى معالي الأمين العام والأمانة العامة على ما يبذلونه من جهود، وأشار إلى أن التحديات والظروف التي تمر بها المنطقة تتطلب توحيد المواقف والجهود لحماية المصالح العربية، وعبرّ أنه ليس أمام إسرائيل سوى الإقرار بالحل العادل والدائم للقضية الفلسطينية إذا كانت تريد السلام، ولابد أن يقوم المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته وإرغام إسرائيل على وقف تجاوزاتها والتجاوب مع الرغبة الفلسطينية والعربية في تحقيق السلام. ورحب معالي رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية دولة قطر بانتخاب السيد غسان هيتو بجهود السيد معاذ الخطيب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية وبانتخاب السيد غسان هيتو رئيساً للحكومة السورية المؤقتة، وتطلعه لمشاركتهما في القمة العربية بعد غد تنفيذاً لقرار المجلس الوزاري في اجتماعه يوم 2013/3/6، وأضاف أنه ينبغي أن تولي قضية إصلاح وتطوير الجامعة ما تستحق من اهتمام لتكون مؤسسة عصرية قادرة على التفاعل مع المستجدات والمتغيرات الإقليمية والدولية، وانه لابد من مراجعة ميثاق الجامعة العربية وجعله أكثر استيعاباً للمتطلبات الجديدة.

وتوجه معالي الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية في كلمته بالتقدير والتحية إلى دولة قطر حكومة وشعباً لترؤسها أعمال الدورة الرابعة والعشرين للقمة في فترة تاريخية شديدة التعقيد ومليئة بالتحديات الكبرى، والى جمهورية العراق بخالص الشكر على كل ما قدمته خلال رئاستها للقمة طوال العام الماضي من إسهامات بارزة للنهوض بالعمل العربي المشترك وآلياته، وأشار إلى أن هذه الدورة تكتسب أهمية خاصة يجسدها جدول أعمال القمة، الذي يمثل بداية حقيقية لتطوير أسلوب أداء الجامعة ويقتصر على عدد محدود من الموضوعات الهامة تتعلق بالقضية الفلسطينية، والوضع في سورية، وتطوير الأداء على صعيد العمل الاقتصادي العربي المشترك، وتطوير الجامعة العربية.

ثم تناول معالي الأمين العام بعض الموضوعات المطروحة على القمة وخاصة ما يتعلق بتطورات القضية الفلسطينية، والوضع في سورية، حيث أشار إلى أن حال القضية الفلسطينية ومستجداتها يفرض علينا تبني منهجية جديدة للتحرك على الساحة الدولية وبلورة آليات جديدة، وأضاف انه يتم التشاور مع الجانب الأمريكي لتحديد موعد زيارة واشنطن في شهر أبريل وأعرب عن أمله أن يتم الاتفاق خلال هذا الاجتماع على تشكيل الوفد العربي الذي سيقوم بالزيارة. وبشأن الوضع في سورية، أعرب سيادته عن وجوب الاستفادة من التطورات الايجابية التي طرأت مؤخراً على المعارضة السورية وتحليلها التحليل السليم، وذلك ببدء اتصالات ثنائية بين الممثل المشترك السيد الأخضر الإبراهيمي وبين كل من النظام والمعارضة بهدف استطلاع الرأي حول تنفيذ أسس ما تم الاتفاق عليه في البيان الختامي لاجتماع جنيف بتوجيه سؤالين حول كيفية بدء المرحلة الانتقالية وكيفية تشكيل الحكومة الانتقالية ذات الصلاحيات الكاملة.

كما استمع الاجتماع إلى مداخلة سعادة الشيخ أحمد بن محمد بن جبر آل ثاني مساعد الوزير لشؤون التعاون الدولي لدولة قطر ورئيس اللجنة العربية للتنمية والاستثمار في جزر القمر الذي قدم فيها عرضاً حول آلية النهوض باقتصاد جمهورية القمر المتحدة.

وبعد اعتماد مشروع جدول أعمال الاجتماع، قام السادة وزراء الخارجية بمناقشة بنود جدول الأعمال المعروض على اجتماع القمة، وبإقرار مشاريع القرارات التي أعدها السادة المندوبون الدائمون وكبار المسؤولين بتاريخ 2013/3/23، ومشاريع القرارات المرفوعة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري للقمة بتاريخ 2013/3/22.

****